

النسوة حول المنزل كرش الملح . كلهن « مبشقات » . دق قلبه
وكذب وسواسه . وسأل فأجيب :
أم أحمد تعيش انت .

وعلا حواليه صراخ النائحات ، وخيل إليه وهو مشتت الدهن
أن كل هذا الجمع الأسود كسرب من غربان الشؤم ، يصوت عليه
وعلى مصيبتة الثقيلة وبخته المائل .

« وقفت مذهول . طب مانت مانت . مرة كركوبة في داهية
لكن الجواب اللي في جيبي أعمل فيه إيه ؟ الغلطة بتاعتي بدل ما تتصلح
أنهيت زيادة . ح اضطر أرجع الجواب للعموم وأقول عليه :
(المرسل إليه متوفى) . لو كنت ما بوظنن الجواب الأولاني كانت
جميلة عرفت مطرح خليل وكتبت له على عنوان جديد بعد موت
أم أحمد . وانفقت وياه على حاجة . جيت أنا بسلامي وقطعت الخيط
اللي بين الإثنين . والمصيبة أن الغلطة دي ما تحصلش إلا والبنت في
كرب . تقريباً بتستغيث . ح تقول عليه إيه ، ؟ لا زم ح تفهم إنه
بيهرب منها والحدع مظلوم . ويمكن كان يجي لو كتبت له مرة
ثانية . مين يعرف ؟ وأرجع أقول يتخلقوا الكل سوا أنا عاوز أخلص
نفسى وبس . حرمت ألعب في جروبات العيال دول تو ما يكتبوا
لبعض من جديد . لكن ازاي ؟ ازاي أتوصل لحيلة ؟ ما يمكنش في
بلد زي دي تشمم على بنت أو تسأل . وتساءل مين ؟ دانا غريب
وعازب . وبفرض عرفتها ، أكلمها ازاي ؟ مشيت مش حاسس